العاهل السعودي: الأمة العربية تواجه تحديات خطيرة

• الحمود: الاضطرابات تنعكس على أداء الأمن • اجتماع الرياض يعتمد استراتيجية لمواجهة الإرهاب

وزراء الداخلية العرب في لقطة جماعية على هامش اجتماعهم في الرياض أمس (رويترز)

وسط تحذيرات من انتشار الفكر المنحرف، بدأ مجلس وزراء الداخلية العرب، الذي التأمت أعمال دورته الـ30 في الرياض أمس، في بلورة خطة جديدة لمواجهة الإرهاب، الذي اعتبره العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، آفة العصر والخطر الذي تواجهه الأمة.

حذر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز أمس، من التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة العربية وفي مقدمتها الإرهاب، داعياً المسؤولين الأمنيين إلى ضرورة تصديهم «لمن يزرع الشكوك في أذهان الشعوب العربية تجاه وحدتهم وتضامنهم».

وقال الملك عبدالله، في كلمته في افتتاح أعمال الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب التي بدأت في الرياض أمس وتنتهي اليوم: «كثيرة وخطيرة هي التحديات التي تواجه أمتنا العربية، وتهدد أمنها ومسيرتها التنموية والحضارية والإنسانية، إلا أننا كأمة عربية واثقون بوعي شعوبنا وإخلاص القائمين على أمن أوطاننا».

> الفكر المنحرف انتشر بفعل الانفلات الإعلامي
> كومان

وأضاف العاهل السعودي، في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف: «سنحافظ على أمننا العربي، الذي يقوم على أساس متين من التعاطف بين أبناء الشعب الواحد، وشعورهم بالانتماء الوجداني والإنساني لأمتهم العربية وتعاونهم مع أجهزة الأمن، وتصديهم لمن يزرع الشكوك في أذهانهم تجاه مقومات أوطانهم ومرتكزات وحدتهم وتضامنهم».

مواجهة بالحكمة

وأوضح الملك عبدالله أن «مواجهة التحديات المحيطة بأمننا العربي تتطلب منا تشخيصا دقيقا لهذه التحديات وصولا إلى صياغة رؤية أمنية عربية شاملة في أفق مواجهة تتسم بالحكمة السياسية»، داعياً إلى «الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية والقدرة على درء المخاطر وإقرار النظام وتقوية التماسك الاجتماعي وتعزيز مسيرة التنمية ودعم قدرات أجهزة الأمن وتضافر الجهود وتطوير التنسيق الأمني وتفعيل دور مؤسساتنا الدينية والاجتماعية والتعليمية والتوجيهية».

كما دعا إلى ضرورة «إدراك أجهزتنا الإعلامية العربية لخطورة بث روح الفرقة والانقسام في صفوفنا»، مؤكدا أن «الفتنة جريمة أشد من جريمة القتل»، لافتا الى أن بلاده «تبنت العديد من المبادرات وأقرت عددا من الاتفاقيات والاستراتيجيات الأمنية وأسهمت في تبادل المعلومات والخبرات الأمنية المتاحة وساندت كل جهد عربي أو إقليمي أو دولي يهدف إلى مكافحة الجريمة بأشكالها المتعددة وفي مقدمتها جريمة الإرهاب - آفة هذا العصر - وتحملت بكل عزيمة واقتدار مسؤوليتها في هذا الخصوص ودعمت كل ما يسهم في حفظ الأمن والسلم الدوليين».

الكويت

بدوره، اعتبر النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود أن «أهمية اجتماع وزراء الداخلية العرب تأتي من خلال ما تضمنه جدول أعماله من موضوعات وكذلك لما تمر به المنطقة من تحديات وصراعات سياسية وهو ما ينعكس بلا شك على أداء الأجهزة الأمنية فيها ويلقي عليها مسؤوليات جساما نحو الحفاظ على مقدرات ومكتسبات بلدانها وحمايةامن مواطنيها». وأكد الحمود، في كلمته أمام الدورة الـ30، أن «العمل العربي المشترك حقق على الصعيد الأمني تحت مظلة مجلس وزراء الداخلية العرب نجاحات ملموسة في العديد من المجالات الأمنية وفي مواجهة الكثير من الظواهر الإجرامية كالإرهاب، إلا أن الأمر يتطلب في ذات الوقت بذل المزيد من الجهد والسعي نحو تكثيف التعاون بين الأجهزة الأمنية العربية ووضع الخطط والاستراتيجيات المشتركة وتبادل الخبرات في كل الأمور الأمنية بما يسهم بشكل فاعل في تحقيق التنمية لشعوبنا وأوطاننا».

وقال الأمين العام للمجلس محمد كومان، في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية، إن «انتشار الفكر المنحرف المتشدد والفتاوى الضالة بفعل الانفلات الإعلامي وازدهار وسائل الاتصال الجماهيري كانت لهما انعكاسات كبيرة على الإرهاب بحيث شهدنا زيادة ملحوظة في الأعمال الإرهابية والاغتيالات السياسية والنزاعات الطائفية»، مضيفا: «لكن بات من المستحيل فرض رقابة صارمة على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فلابد بالتالي من تركيز خطاب تصحيحي يفند الفكر الضال، فالفكر لا يواجه إلا بالفكر».

البيان الختامي

واعتمد المجلس في ختام دورته خطة مرحلية سابعة للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، كما اعتمد خطة مرحلية سادسة للاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب.

وشملت القرارات التي تضمنها البيان الختامي للدورة اعتماد خطة مرحلية ثالثة للإستراتيجية العربية للحماية المدنية (الدفاع المدني) وكذلك توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي نظمتها الأمانة العامة للمجلس خلال عام 2012.

كما اعتمد نتائج الاجتماعات المشتركة مع مجلس وزراء العدل العرب التي نظرت في جملة من المشاريع من بينها مشروع آلية تنفيذية لاتفاقية الرياض العربية للتعاون القضائي ومشروع القانون الاسترشادي لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر ومشروع الاتفاقية العربية لتنظيم زراعة الأعضاء البشرية ومنع الاتجار فيها ومشروع الاتفاقية العربية لمنع الاستنساخ البشري.

وجدد المجلس إدانته للإرهاب مهما كانت أشكاله أو مصادره وعزمه على مواصلة مكافحته ومعالجة أسبابه وحشد كل الجهود والإمكانيات لاستئصاله وتعزيز التعاون العربي في هذا المجال، وكذلك في مجال الجريمة المنظمة وندد بكافة أشكال دعم الإرهاب وتمويله ورفضه القاطع لعمليات الابتزاز والتهديد وطلب الفدية التي تمارسها الجماعات الارهابية لتمويل جرائمها.

ودعا المجلس الجهات المعنية في الدول العربية إلى الاستفادة من مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب المنشأ في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين.

(الرياض - أ ف ب، كونا، د ب أ)

«دخان أبيض» يعلن الأرجنتيني برغوغليو بابا الفاتيكان الجديد

انتخاب البابا جاء في عملية الاقتراع الثالثة... وأسرع من المتوقع

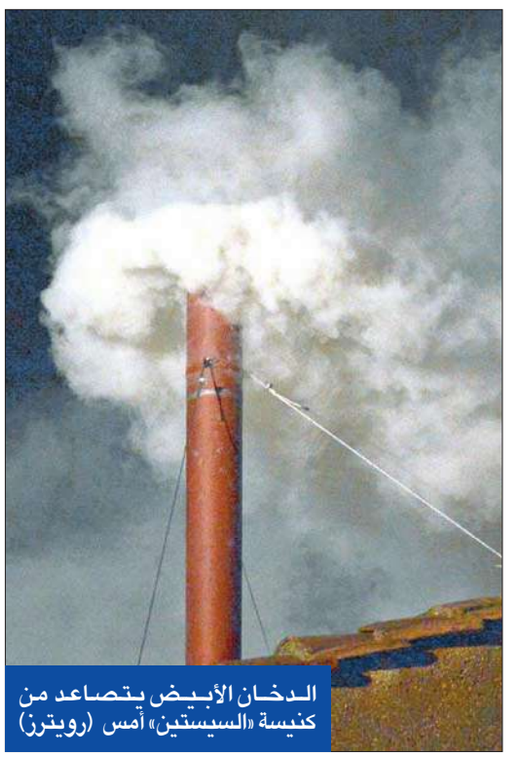
الدخان الأبيض يتصاعد من كنيسة «السيستين» أمس (رويترز)

في اليوم الثاني من اجتماع الكرادلة السري، خرج بشكل مفاجئ الدخان الأبيض من كنيسة «السيستين» مساء أمس، ليعلن أن الكرادلة انتخبوا باباً جديداً ليخلف البابا بنديكتوس السادس عشر ويتولى مسؤولية الكنيسة الكاثوليكية.

وبعد انبعاث الدخان الأبيض وقرع أجراس كنيسة القديس بطرس، انتظر آلاف المؤمنين في ساحة هذه الكنيسة، خروج البابا المنتخب من الشرفة المركزية. ولم تكد تمضي ساعة واحدة حتى خرج كبير الكرادلة أنجيلو سودانو ليعلن: «أصبح لدينا الآن بابا جديد»، مضيفاً أن هذا البابا هو الأرجنتيني خورخي ماريو برغوغليو، وهو رئيس أساقفة بوينوس أيريس.

وما هي إلا لحظات حتى أطلّ برغوغليو (76 عاماً) من على الشرفة، لتعلو الهتافات والتصفيق في أرجاء المكان.

وجاء إعلان انتخاب البابا، الذي أطلق على نفسه اسم فرانسيس الأول، ويعتبر أول بابا من أميركا اللاتينية، بعد أن كان الدخان الأسود قد انبعث مرتين، مساء أمس الأول وصباح أمس، حيث جرت في كل مرة عمليتا اقتراع وفشلتا في انتخاب بابا جديد، وهو الأمر الذي يحتاج إلى غالبية الثلثين.

وجاء نجاح الاجتماع الذي يضم 115 كاردينالاً في انتخاب مساء أمس، أسرع مما توقع كثيرون نظرا لعدم بروز اسم معين بعد الاستقالة المفاجئة للبابا بنديكتوس الشهر الماضي.

وكان كاردينال نيويورك تيموثي دولان توقع نتيجة سريعة تظهر «بحلول مساء الخميس»، قبل أن يدخل مع الكرادلة الـ114 الآخرين إلى المجمع.

ويُذكر أن التوقعات كانت تحصر المنافسة بين الكاردينال الإيطالي رئيس أساقفة ميلانو أنجيلو سكولا، الذي اعتبر أنه سينال أصوات كرادلة أوروبا والولايات المتحدة، وكل من الكاردينال أوديلو شيرر رئيس أساقفة ساو باولو والكندي كيبيك مارك، المعروف كثيراً في أميركا اللاتينية.

جرى أيضاً تداول اسمي الأميركيين تيموثي دولان وشون أومالي، لكن ما كان يخفف حظوظهما هو أنهما ينحدران من أكبر قوة سياسية واقتصادية في العالم.

وجميع هؤلاء المرشحين كان لديهم نقاط مشتركة كثيرة مع يوحنا بولس الثاني أو بنديكتوس السادس عشر، وهم محافظون جميعاً، وحريصون على منع اضمحلال العقيدة أكثر من الإصلاحات التي ينتظرها كثيرون، لاسيما في الغرب.

إلى ذلك، اعتبر الرئيس الأميركي باراك أوباما، في مقابلة متلفزة بثت أمس، أن بابا من الولايات المتحدة لن «يقل كفاءة» عن بابا بولندي أو إيطالي أو غواتيمالي، مضيفا: «لا أعرف ما إذا كنتم لاحظتم، فمؤتمر الأساقفة الكاثوليك الأميركيين لا ينوي تلقي الأوامر مني».

(الفاتيكان - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

البابا الجديد يطلّ من على شرفة كنيسة القديس بطرس لتحية الجمهور المحتشد أمس (رويترز)

سلة أخبار

فرنسا تقترح إصلاحاً بسيطاً على الدستور

قدمت الحكومة الفرنسية أمس، مشروع إصلاح بسيط للدستور لا يشمل عدداً من تعهدات الحملة الرئاسية للرئيس فرانسوا هولاند، على غرار حق الأجانب في الاقتراع في انتخابات محلية، بسبب غياب توافق سياسي كافٍ. ويتعلق مشروع الإصلاح الدستوري بإلغاء «محكمة عدل الجمهورية» (التي كانت تحاكم وزراء حاليين وسابقين) وإصلاح المجلس الأعلى للقضاء، (من أجل تعزيز استقلالية القضاء عن السلطة التنفيذية)، ومنع وزير من ممارسة مهام تنفيذية محلية. ويتطلب إقرار هذه النصوص في مجلسيّ النواب والشيوخ أكثرية من 5/3 أي دعم جزء من المعارضة اليمينية.

(باريس - أ ف ب)

إسلاميون يقتلون 5 شرطيين في كشمير

أقدم إسلاميون يرتدون لباساً رياضياً على قتل خمسة شرطيين أمس، في سريناغار كبرى مدن كشمير الهندية، حيث الأكثرية من المسلمين، وذلك في أكثر الهجمات دموية منذ أواخر عام 2008 والذي تبنته مجموعة محلية مناصرة لباكستان.وقُتل عنصران من جماعة «حزب المجاهدين» الإسلامية التي تتخذ مقراً في كشمير الهندية وتقاتل من أجل ضم كشمير إلى باكستان، في الهجوم الذي جرى في ملعب رياضي في منطقة بيمينا في سريناغار حيث تقع مدرسة للشرطة وثكنات. كما أصيب اربعة مدنيين بجروح بحسب بيان للشرطة. وأكد مصدر في الشرطة أن المهاجمين ادعوا في البدء أنهم يريدون لعب الكريكت قبل إشهار أسلحة أتوماتيكية من حقيبة رياضية، وإلقاء قنبلة يدوية على مجموعة من عناصر قوات شبه عسكرية.

(سريناغار - أ ف ب)

باكستان: اعتقال أطفال متهمين بزرع قنابل

اعتقلت الشرطة الباكستانية نحو 12 طفلاً بعضهم في سن العاشرة، يُشتبه في أن مسلحين انفصاليين يستخدمونهم لزراعة قنابل، بحسب ما أفاد ضباط في الشرطة أمس. وجرت الاعتقالات في عملية مداهمة خلال الساعات الـ24 الماضية. وأفاد رئيس الشرطة المحلية مير زبير محمود في مؤتمر صحافي في كويتا عاصمة ولاية بلوشستان المضطربة بأن منظمة بلوشستانية مسلحة تستخدم هؤلاء الأطفال الذين هم من عائلات فقيرة، لوضع عبوات تحتوي على قنابل مصنعة يدوياً في الأسواق وسلال القمامة وفي الطرق التي تستخدمها قوات الشرطة والجيش.

(كويتا - أ ف ب)

تحقيق في كشف بيانات خاصة لأوباما وبايدن

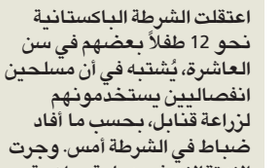

أعلن مكتب التحقيقات الاتحادي ووكالات أميركية أخرى أمس الأول، أنها تحقق مع موقع إكويفاكس الإلكتروني الذي نشر معلومات مالية وشخصية تخص سيدة أميركا الأولى ميشيل أوباما، ونائب الرئيس جو بايدن وشخصيات أخرى في الإدارة الأميركية ومشاهير من بينهم المغنية بيونسيه والمغني جاي-زي. وأعلنت شركة إكويفاكس أن بعض المعلومات تم الحصول عليها عن طريق الاحتيال من خلال تقارير موقع على الإنترنت لبطاقات الائتمان للمستهلكين. وأضافت الشركة أنها بدأت تحقيقاً داخلياً خاصاً. ونشر الموقع قائمة بأرقام الضمان الاجتماعي وأرقام الهواتف والعناوين وتقارير ائتمانية يزعم أنها تخص 18 شخصية أميركية بارزة.

(واشنطن - رويترز)

بيونغ يانغ تؤكد إلغاء الهدنة مع سيول وتهدد برد عسكري

أكدت كوريا الشمالية أمس، أنها ألغت معاهدة الهدنة التي أنهت الحرب الكورية عام 1953، محذرةً من أن الخطوة المقبلة ستكون رداً عسكرياً «لا هوادة فيه» ضد أعدائها.

وتضمن بيان مطوّل أصدرته وزارة القوات المسلحة الكورية الشمالية تهديدات إضافية بعد تلك التي وجهتها بيونغ يانغ في الأيام الماضية، ما رفع التوتر في شبه الجزيرة الكورية إلى أعلى مستوياته منذ سنوات.

وجاء في البيان الذي نقلته وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن «تهديدات الحرب» الفعلية صادرة من الولايات المتحدة والنظام «الدمية» في سيول.

وقال متحدث باسم الوزارة: «يجب أن يعلموا جميعاً أن معاهدة الهدنة لم تعد سارية، وأن كوريا الشمالية لم تعد ملتزمة بإعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب». وأضاف: «ما يتبقى الآن للقيام به هو تحرك عادل ورد لا هوادة فيه من جيش وشعب كوريا الشمالية».

وكانت كوريا الشمالية أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستلغي معاهدة الهدنة واتفاقيات السلام الموقعة مع سيول، احتجاجا على المناورات المشتركة الكورية الجنوبية والأميركية التي بدأت الاثنين الماضي. ونظراً لأن الحرب الكورية انتهت عام 1953 باتفاقية هدنة وليس معاهدة سلام، فإن الكوريتين لاتزالان تقنياً في حالة حرب.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية أمس، عن مصدر عسكري قوله إن المقاتلات الكورية الشمالية قامت في الأيام الماضية بعدد «لا سابق له» من الطلعات الجوية، في رد محتمل على المناورات العسكرية المشتركة الأميركية-الكورية الجنوبية في جنوب شبه الجزيرة.

(سيول - أ ف ب)

أوباما سيطالب إسرائيل بالامتناع عن مهاجمة إيران

الأمم المتحدة: إسكات إيران للمعارضين يشكك في نزاهة انتخاباتها الرئاسية

الرئيس الفنزويلي بالوكالة نيكولاس مادورو خلال تسلمه أوراق اعتماد السفير الإيراني الجديد لدى كاراكاس حجة الله سلطاني أمس الأول (إي بي إيه)

نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس، تقريراً خاصاً جاء فيه أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، سيطالب قادة إسرائيل خلال زيارته للمنطقة الأسبوع المقبل بعدم إطلاق تصريحات ضد إيران، وأنه في حال عدم نجاح المحادثات بين الدول العظمى وإيران حتى أكتوبر المقبل، فإنه ستتم إعادة النظر بالخيار العسكري.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية قوله ان قسماً كبيراً من المحادثات التي سيجريها أوباما في إسرائيل ستتمحور حول الموضوع الإيراني.

ووفقاً للمسؤول الأميركي، فإن أوباما سيطالب إسرائيل بعدم مهاجمة إيران قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي ستجري في يونيو المقبل وحتى استنفاد المحادثات مع طهران من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي لبرنامجها النووي، وعدم توجيه تهديدات ضد إيران طالما أن هذه المحادثات جارية. وذكرت الصحيفة أن التقديرات في الإدارة الأميركية تشير إلى أنه فقط بحلول أكتوبر المقبل يمكن إعادة تقييم ما إذا سيصبح بالإمكان التوصل إلى حل دبلوماسي مع إيران.

وأضافت أن أوباما سيوضح لقادة إسرائيل أنه إذا اتضح بحلول أكتوبر المقبل أنه لا يوجد احتمال للتوصل إلى حل دبلوماسي مع إيران فإن الولايات المتحدة ستدرس بجدية شن هجوم ضد المنشآت النووية الإيرانية، «إذ ان أوباما مصر على منع حيازة إيران على سلاح نووي».

في غضون ذلك، صرح المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان أحمد شهيد أن إسكات إيران الصحافيين وزعماء المعارضة قد يعرض للخطر شرعية انتخابات الرئاسة الإيرانية.

وأضاف أن عشرات من الصحافيين الإيرانيين يقبعون خلف القضبان ومن بينهم 17 ألقي القبض عليهم في أسبوع واحد في يناير ووُجهت إليهم اتهامات بالاتصال بوسائل إعلام أو جماعات حقوقية أجنبية. وتابع شهيد: «أشعر بقلق انه مع اقتراب انتخابات يونيو فان هذا النوع من الاتهامات ضد الصحافيين لا يبشر بخير لاحتمالات إجراء انتخابات حرة ونزيهة في البلاد».

في هذه الأثناء، طالبت أسرة الجندي السابق بمشاة البحرية الأميركية الإيراني الأصل أمير حكمتي (29 عاماً) المحتجز في إيران منذ 19 شهراً بإطلاق سراحه قائلةً انه يعاني بسبب الحبس الانفرادي وأن والده المصاب بالسرطان يحتاج اليه.

(طهران - أ ف ب، رويترز)